جثالقة المشرق ومفارنة السريان

بقلم حضرة القس اسحق ارملة السرياني (تابع)

٣ مفارنة السريان من السنة ٥٥٩ الى السنة ٩١٢

٣١ ﴿آحو دامه﴾ هو اول اساقفة تكريت ومنه يتسلسل مفارنة السريان. وانما اختاروا تكريت مركزاً لهم لان سكانها يُغالون ببدعة الطبيعة الواحدة ولم يَدَعوا النساطرة ان يدخلوها بتّة. ولمّا نُصب يعقوب البرادعيّ اسقفاً عاماً للسريان المنوفستيين توجّه الى هذه المدينة وأقام لها سنة ٥٥٩ آحو دامه اسقفاً. وذهب غير واحد من مؤرّخي السريان الى ان خرسطفور جاثليق الارمن رسم آحو دامه اسقفاً على باعربايا وأقامهُ يعقوب البرادعيّ مطراناً للمشرق. ولم يكُ قبل ذلك للسريان المنوفستيين في آثور والعراق وفارس سوى اسقفين وهما شمعون الأرشاميّ وقاريس اسقف سنجار المذكورين آنفاً

ولمّا تولّى آحو دامه كرسيّ تكريت أفرغ طاقتهُ في إنجاح مذهبه ونصَر من المجوس خلقاً عديداً وظعن الى بلاد العرب فأيدهم في المنوفستيّة ورسم لهم كهنة وشمامسة وشاد للرهبان ديرين الواحد في عين قنا والآخر في ضواحي تكريت. وتلمذ ابنَ كسرى انوشروان ونصّرهُ وسمّاه جورجي فسخط عليه الملك واوفد فحزّ هامته يوم الجمعة ٢ آب ٥٧٥ وقيل بل انه توفّي في السجن

٣٢ ﴿قيشوع﴾ خلف سالفه سنة ٥٧٨ وسُمّي أباً عاماً فنصب اساقفة للكراسي الفارغة ووضع اليد على جملة من الرهبان. وشخص آنئذٍ يشوعيهب اسقف ارزون النسطوريّ الى بلاد العرب وزار نعمان الرابع ملكهم وحاول ان يستميلهُ الى معتقده. بيد ان أخاه أبى الّا البقاء في المنوفستيّة. أمّا اختاه هند وماريا فلبثتا نسطوريّتين واعتمد النعمان سنة ٥٩٤ وتنصّر معهُ سكّان الحيرة قاطبة وفي مقدّمتهم الخمن والمنذر ولدا النعمان واهل بيتهما(١). وشاد النعمان في حاضرة مملكته الكنائس وتوّجت هند ابنتهُ بالثوب الرهبانيّ وانشأت ديرَين وهما دير سعيد على جانب الموصل

١) اطلب كتاب النصرانيّة وآدابها في عهد الجاهليّة ١ ص ٩٠

ودير منصور في نينوى (١ . وكان الحسن اذا دخل الكنيسة يتصدّق على الفقراء والمعوزين بيدٍ سخيّة . وكان اذ ذاك جبرائيل السنجاريّ الطبيب معزّزًا لدى كسرى الملك فسعى بازدهار دير مار متى بالرهبان السريان وبذل قصاراه في إذاعة التوفستيّة في ضواحي تكريت وآثور وحَدْياب . ولمّا توفّاه الله تضعضعت ديورة السريان وتبلبلت احوال الطائفة . وحلّت وفاة قيشوع سنة ٦٠٩

٣٣ ﴿شمونيل﴾ تولّى رئاسة السريان في المشرق عام ٦١٤ واشتهر في عهده ماروثا التكريتي الذي خلفه فاستدعاه اليه ليقلّده رعاية تكريت فأبى . وتوفّي شمونيل سنة ٦٢٤

٣٤ ﴿ماروثا﴾ وُلد في شوراق قرية من نوهدرا (٢ وتربّى في دير نردس وسار الى الرقّة وبعد ان اقام عشرين سنة في دير زكّى عاد الى الرها وشخص الى دير مار متى بالموصل ونظم لرهبانه طقوساً وقوانين جليلة . ثمّ قصد الكوفة واعتكف في دير شابور ثم عاد الى دير مار متى

وكان السريان اذ ذاك قد انتشروا في حدياب وآثور وانضووا الى سريان سمرد وباعربايا (٣ وعانة . ولمّا كانت السنة ٦٢٠ اوفد اثناسيوس الجثالق بطريرك السريان (٥٩٥ — ٦٣١) تلميذه يوحنا الى ملك الفرس في بعض المسائل فتعهّد دير مار متى وفاوض خرسطفور مطران نهُ وأدّى رئيسه في الاتحاد مع الكرسي البطريركي فاستدعوا جورجي اسقف سنجار ودانيال اسقف بيث نوهدرا وغريغور اسقف بيث رمّان (٤ ويزدفنه اسقف شهرزور (٥ واستصحبوا ثلاثة رهبان وهم ماروثا وايشلاها وآحا وقصدوا البطريرك وسألوه ان يسمّي اسقفاً للمشرق فاعتذر محتجًّا بان قانون المجمع النيقاويّ لا يُجيز لهُ ذلك لانّهُ نصّ قائلًا : « متى توفّي رئيس اساقفة المشرق فللاساقفة ان يرسموا رئيساً وأباً عمومياً يخلفهُ » وبعد أخذٍ وردٍّ اتفقوا على انتخاب

---

١) اطلب كتاب شعراء النصرانيّة بعد الاسلام (ص ٢٠-٣٩)

٢) نوهدرا كانت تشمل قرية زاخو وما جاورها وكانت مساحتها من الخابور الاصغر الى دجلة

٣) تطلق على الارض الممتدّة من بازبدي وبَلَد الى نصيبين

٤) هي شنًا وموقعها عند مصبّ الزاب الصغير في دجلة وتسمّى ايضاً بيث وازيق

٥) بلدة بين بلاشجر وباجرماي

ماروثا فرسمه البطريرك مفريانا اي جاثليقاً لتكريت سنة ٦٣٩ وأناط به سياسة كنيسة المشرق وفوّض اليه ان ينصب مطراناً لدير مار متى وقرّروا جميعاً ان يجلس هذا المطران الى يمين المفريان في الحفلات الرسميّة . ثمّ عاد المفريان والاساقفة الى دير مار متى وعقدوا مجمعاً ونظموا اثنتي عشرة ابرشيّة اسقفية خاضعة لكرسي مفريان تكريت وهي : باعربايا وسنجار ومعلثا (١ وارزون وجومل وبيث رامان وكرمي (٢ وجزيرة ابن عمر وبيث نوهدرا وفيروز شابور (٣ وشهرزور والعرب التغلبيّين (٤ وخصّصوا نينوى بطران الدير . ثم توجّه ماروثا المفريان الى تكريت ورسم ثلاثة اساقفة لسجستان وخراسان وهرات . ورامَ ان يؤسّس كنيسة في الموصل فصدّهُ عن ذلك يشوع الثالث جاثليق الناطرة . وتوفي ماروثا يوم السبت ١٢ أيّار ٦٤٩ وساس كرسيّ تكريت عشرين سنة . ومن آثار قلمه تفسير الانجيل ونانورة وأناشيد وحكايات . وقد خلط البعض بين ماروثا هذا اسقف تكريت المنوفستي والقديس ماروثا اسقف ميافارقين الذي سبقهُ بزمان

٣٥ ﴿دنحا الاول﴾ وبعد وفاة ماروثا رأى ثاودور البطريرك (٦٤١–٦٦٧) ان يرسم بيدهِ مفريانا لتكريت فاوفد الى اساقفة المشرق والرؤساء رسائل أمضاها هو واساقفة المغرب فحواها «انه متى توفّي البطريرك فللمفريان ان يرسم خليفة لهُ وبناء عليهِ فلا يجوز ان يُنصب مفريان من دون البطريرك ولا بطريرك من دون المفريان» فاستصوب اساقفة المشرق هذا الشرط واصطفوا دنحا تلميذ ماروثا السابق ذكرهُ ومضوا بهِ الى البطريرك فنصبهُ مفريانا وأعاده الى كرسيهِ . فقام برعاية الابرشيّة مدّة عشرة اعوام احسن قيام ولقي حتفهُ في ٣ تشرين الثاني ٦٥٩ ودُفن في ضريح سالفهِ . واتّفق آنئذٍ ان امير العرب توغّر على جرجس جاثليق الناطرة واضطرّه ان يدفع لهُ مبالغ جسيمة والقاه في السجن وقوّض جملةً من كنائس النصارى في الكوفة والحيرة معاً

٣٦ ﴿برشوع﴾ رقّاهُ الى المفريانيّة عام ٦٦٩ البطريرك سويرا الثاني (٦٦٨–

---

١) معلثا او معلثايا قرية قريبة من دهوك ملاصقة لزاخو ٢) بليدة في نواحي تكريت ٣) والعرب يدعونها الانبار وكانت على ضفّة الفرات الشرقيّة

٤) اطلب تاريخ ابن العبري السرياني المدنيّ طبع الاب بيجان ص ١١٥

٦٨٠) وذلك بعد عشر سنوات لفراغ الكرسي المفريانيّ . وساس المفريان يريشوع ابرشيّته بغيرة ونشاط وأسّس في تكريت كنيسة مستظرفة على اسم الشهيدين سرجيس وباخس ولقي ربّه في ١٧ كانون الاوّل ٦٨٤ وخدم خمس عشرة سنة ودُفن في ضريح سالفيه

٣٧ ﴿ابرهيم الثاني﴾ نصبه مفريانًا البطريرك اثناسيوس الثاني (٨٨٤—٦٨٨) وما لبث ان عاجلتهُ المنيّة ولُحد في ضريح أسلافه

٣٨ ﴿داود الاوّل﴾ لمّا توفّي ابرهيم الثاني التأم اساقفة المشرق حالًا ورسموا داود الاوّل مفريانًا قبل ان يُنصب بطريرك جديد . وبعد ستّة اشهر انطلق المفريان في قوم من اساقفته الى ديار بكر لانتخاب البطريرك يوليان الثالث (٦٨٨ — ٧٠٩) وهناك توفّي المفريان . وظلّ الكرسيّ فارغًا مدّة ستّ سنوات . وفي تلك الفضون التمس رهبان دير مار متى من رئيسهم المطران حنّا ان يرسم اساقفة للابرشيّات المترمّلة فأنكر عليهم الطلب فاوفدوا الى البطريرك يوليان ليرسل اليهم مطرانًا محتجّين ان رئيسهم شيخ عاجز عن تمشية أمورهم فاجاب البطريرك الى طلبهم . ولمّا وصل المطران الجديد الى الدير تقاطر الرهبان لاستقباله وحيّوه بالسلام وأدخلوهُ باحتفال فخم . فسمع المطران الشيخ الجلبة واستوضح تلميذه الخبر فقال لهُ : قد جاءنا مطران بدلًا منك . فغادر المطران حنا الدير من فوره وسار الى دير باعربايا قريبًا من تكريت . فانتشر للحال الوباء في الرهبان ومات منهم في مدّة اسبوع واحد وثمانون راهبًا فتخوّف المطران الجديد وانقلب راجعًا الى ديار بكر فبادر الرهبان الى مطرانهم الشيخ واستغفروه وجاؤوا بهِ الى الدير وأجمعوا على احترامهِ

٣٩ ﴿يوحنا الاوّل﴾ هو رئيس دير مار متى المذكور آنفًا نصبهُ مفريانًا ستّة من الاساقفة في تكريت سنة ٦٨٦ وخدم ستّة وستة اشهر ورسم ثلاثة اساقفة واخترمته المنيّة يوم الاثنين ١٤ كانون الثاني ٦٨٨ ودُفن في كنيسة سرجيس وباخس بتكريت . على ان ابن العبريّ عينه ذكر في تاريخ البطاركة عن سويرا الثاني (٦٦٨—٦٨٠) انه لمّا احتُضر رخّص ليوحنا المفريان ان يحلّ الاساقفة الذين كانوا حرموه وحرّمهم لكونهِ حاول ان يحصر سلطتهم ويمنعهم عن رسامة اساقفة لابرشيّاتهم . فيتحصّل من ذلك ان يوحنّا الاوّل كان قد سُمّي مفريانًا منذ سنة ٦٨٠ وان المفارنة الثلاثة

اعني بريشوع وابرهيم الثاني وداود الاوّل لم يكونوا مفارنة شرعيّين (١

٤٠ ﴿دنحا الثاني﴾ نصبه اساقفة المشرق مفريانًا في ١٣ آذار ٦٨٨ دون استشارة البطريرك يوليان الثالث وعلى رغمهِ لانهُ كان قد اوفد اليهم مطرانًا اجابةً الى طلب بعض الرهبان وظلّوا ممتعضين عليهِ حتى كتب لهم في الصلح فرفضوا ذلك زمانًا ثم توجّه اليهِ المفريان في بعض الاساقفة فثبّطهُ البطريرك عن الرجوع الى ابرشيّتهِ وسمّى بدلًا منهُ باخوس اسقف الكوفة. بيد انّهُ لمّا تولّى البطريركيّة ايليّا الاوّل (٧٠٩—٧٢٣) هادن المفريان دنحا واستصحبهُ الى تكريت وصالحهُ مع الجماعة. واستغرقت مفريانيّة دنحا اربعين سنة وحلّت وفاته في ١٩ تشرين الاوّل ٧٢٨ ولُحد في الكنيسة الجديدة التي شادها في تكريت على اسم آحو دامه رأس المفارنة

٤١ ﴿بولس الثاني﴾ كان رئيسًا على دير كنوش بستجار ورقّاه الى المفريانيّة البطريرك اثناسيوس الثالث (٧٢٦—٧٤٠) ولمّا استلم زمام الرعيّة بذل الساعي في اصلاح ذات البين ما بين التكريتيّين. وراسله صليبا زخا اسقف طيرهان النسطوري في ان يشيّد للنساطرة كنيسة في تكريت فشرط عليهِ المفريان ان يكتب الى قوفريان مطران نصيبين ليردّ للسريان كنيستهم البنيّة على اسم مار ديمط ولمّا استلمها السريان طالب صليبا زخا المفريان ان ينجز وعده فاذن للنساطرة عام ٧٦٧ ان يبنوا لهم كنيسة صغيرة على دجلة خارج سور المدينة. وانقضت ايّام المفريان في ٢٥ آذار ٧٥٧ وساس كرسيّ المشرق تسعًا وعشرين سنة وقُبر في مدفن أسلافه

٤٢ ﴿يوحنا الثاني﴾ اصطفاه رهبان دير مار متى وأرسلوهُ الى البطريرك جورجي الاوّل (٧٥٨—٧٩٠) فنصبهُ مفريانًا سنة ٧٥٧ وفي نواحي سنة ٧٦٨ خرج جورجي البطريرك من سجن بغداد وشخص الى تكريت وعزل المفريان يوحنا لدواعٍ صوابيّة ونصب عوضًا عنه يوسف الثاني

٤٣ ﴿يوسف الثاني﴾ رسمهُ جورجي البطريرك بعد ما عزل يوحنا سالفه وما لبث ان مات فاوفد اساقفة تكريت الى البطريرك قرياقس (٧٩٣—٨١٧) ابن وطنهم يخيّرونه في ان يسمّي لهم مفريانًا ويسألونه ان يشخص اليهم ليصالحهم مع رهبان دير مار متى فاجاب الى التماسهم ونصب لهم الاسقف شربيل مفريانًا ورسم لهم عدّة اساقفة

١) اطلب المشرق (٢١ [١٩٢٣] : ٥٠٣)

٤٤ ﴿شربيل﴾ وُلد في نوسبد قرية بتكريت ونصبهُ قرياقس البطريرك مفريانًا. ولكنهُ ما كاد يستقرّ في ابرشيَّتهِ حتى ناهضه اسقف كرمي فتخوّف المفريان وانهزم الى قريتهِ وانزوى في احدى صوامعها وكتب صكّ استقالتهِ وأوفدهُ الى الاساقفة

٤٥ ﴿شمعون الثاني﴾ ما تقلّد المفريانيَّة حتى تعصَّب عليهِ التكريتيُّون فأرسل قرياقس البطريرك وعزله فهاج مناصرو المفريان وماجوا وحرموا البطريرك فحرمهم. وظلّ الشقاق والتحزّب مستحكماً بين الفريقين حتى وفاة المفريان

٤٦ ﴿باسيل الاول﴾ أبصر النور في بلد قرب سنجار ونصبه قرياقس البطريرك مفريانًا على أثر عزلهِ شمعون سالفه. وفي السنة العاشرة لمفريانيَّتهِ ضغن عليهِ المسلمون في تكريت ورافعوه الى عبدالله المأمون خليفة بغداد(٨١٣—٨٣٣)فأركن المفريان الى الفرار ولزم بيت أبويه ببلد. وسنة ٨١٨ سار لحضور حفلة رسامة ديونوسيوس التلمحريّ بطريركاً (٨١٨—٨٤٥) ولكن التكريتيين لسبب تعصُّبهم عليهِ منعوه عن ان يضع يده على البطريرك طيناً " واثنين المرعيَّة وفوّضوا الى ديونوسيوس مطران الرقَّة التكريتيّ ان يرسمه. وبعد ذلك عاد المفريان الى مسقط رأسه وقُبض في دير عين قنا خارج بلد. وعُرف في ذلك العهد فافا القس السرياني الذي جادل يشوع بَرنون جاثليق النسطرة في عبارة يوحنا الانجيلي « الكلمة صار جسداً وحلّ فينا» (١ : ١٤)

٤٧ ﴿دانيال﴾ نشأ في دير برقوم واشتهر بالنسك والزهد ورقّاه الى المفريانيَّة ديونوسيوس البطريرك عند عودته من بغداد. وتولّى المفريانيَّة اربعين سنة وتوفّي في نصيبين ونُقلت رفاتهُ الى تكريت ودُفن في كنيسة آحو دامه. وفي عهدهِ كان نونا الارخدياقون النصيبينيّ الذي صنَّف يوم كان في السجن كتاباً ضدّ توما المرجيّ النسطوريّ وألَّف رسائل في القواعد الكنسيَّة

٤٨ ﴿توما الثاني﴾ وُلد في تكريت وتنسَّك في دير سويرا بالربا. وقلَّدهُ المفريانية ديونوسيوس التلمحريّ عام ٨٣٤. ولمَّا صار الى مركزهِ عزل جورجي اسقف لجرّين فتحزّب لهُ اهالي قرية كرمي ووشوا بهِ الى الوالي فاعتقلهُ ثمانية شهور ثم سرّحه. وقضى المفريان نحبه يوم السبت ٨ ايار ٨٤٧ وخدم ثلاث عشرة سنة

٤٩ ﴿باسيل الثاني﴾ تنسّك في احد اديار حرّان ونُصب مفريانًا في ٢٣ ايلول ٨٤٨ في كنيسة مار توما بكفرتوت غربي جنوبي ماردين بوضع يد البطريرك يوحنا الخامس (٨٤٧ — ٨٧٤). وعام ٨٥٨ تأجّجت نيران التباغض والتحاقد بين المفريان والبطريرك فأبطل الاساقفة التكريتيّون المناداة باسم البطريرك في كنائسهم ونصبوا مطارنة لحرّان والرقّة وراس العين وحرموا جميع الاساقفة المشايعين للبطريرك. فعقد البطريرك مجمعاً وحرم المفريان والمفريان ايضاً حرمه. فاستدرك الامر الخليفة المتوكل (٨٤٧—٨٦١) واستدعاهما الى المحاكمة فتغلّب البطريرك وتوجّه الى تكريت لينصب مفريانًا ثانياً فاعترضه التكريتيّون وثبّطوه عن قصده فعمد الى ملكيصاداق الراهب ورسمه مفريانًا تحت السرّ على كره من التكريتيّين وسافر

٥٠ ﴿ملكيصاداق﴾ وُلد في افريميا قرية بتلّ عفر بجوار الموصل ونصبه البطريرك يوحنا الخامس مفريانًا على ما ذكرنا فشقّ ذلك على المفريان باسيل الثاني وسار الى نصيبين وأقام فيها احدى عشرة سنة وتوفّي في ١٧ تشرين الاول ٨٦٩ وبعد اربعين يوماً توفّي ملكيصاداق ايضاً. فافترص البطريرك تلك الفرصة تلافياً للشقاق والخصام وعقد مجمعاً عامًّا في كفرتوت في شباط ٨٦٩ حضره اساقفة الشرق والمغرب معاً ورتّبوا ثماني مسائل (١ متوسطة بالحقوق البطريركيّة والمفريانيّة وهي :

١ً يجب على اساقفة دير مار متى ورهبانه ان يطيعوا مفريان تكريت صاغرين. ٢ً لا يحقّ للبطريرك الانطاكيّ ان يتعهّد أبرشيات تكريت كمن له الولاية عليها إلّا يُكلَّف ولا يحقّ للمفريان ان يثبّت مسائل الابرشيّات البطريركيّة. ٣ً يحقّ للمفريان متى حضر مع البطريرك ان يجلس الى يمينه وان يُنادى باسمه في الحفلات بعده وان يتناول القربان ايضاً بعده. ٤ً لا يجوز ان يُرسم بطريرك الّا بمشاورة المفريان ان كان حيًّا والّا فيحقّ للشرقيين ان يرسموا لهم مفريانًا. اماّ انّ المفريان او رئيس المجمع يضع يده على البطريرك وقت الرسامة فنقول: على كلّ من اساقفة المغرب والمشرق ان يختاروا اسقفين وهؤلاء الاساقفة الاربعة يتّفقون على من يضع يده على البطريرك. ٥ً على ابرشيّتي قردو وبازبدي ان تُراجعا المفريان وكذا الامر في نصارى عرب غران ان وافقوا على ذلك. ٦ً يجب ان يلتئم كلّ حرم أصدره الشرقيّون والغربيّون معاً. ٧ً يجب ان يُنظر في مسئلة الاساقفة الثلاثة (٢ الذين

١) اطلب كتاب الهدايا لابن العبريّ ق ٧ ف ١

٢) المراد بهم اساقفة حرّان والرقّة وراس العين كما ذكرنا آنفاً في المتن. وقد قلّدهم البطريرك بموجب هذا القانون رعاية ابرشيّات أُخرى

رسمهم المفريان للابرشيات البطريركيّة. ٨ اذا عزل المفريان احد اساقفته يلزم البطريرك ان يوافق على ذلك

٥١ ﴿سرجيس﴾ تزهّد في دير عاوك وارتقى الى المفريانيّة في بيعة التكريتيين بالرقّة سنة ٨٧٢ ولمّا عاد الى ابرشيّته تحزّب لايشع وبرحدبشبا الاسقفين اللذين رسمهما اساقفة المشرق خلافاً للقوانين فضغن عليه التكريتيون وأبطلوا اسمه من الدبتخا. ولمّا نُصب اغناطيوس الثاني بطريركاً (٨٧٨—٨٨٣) من دون حضور المفريان انتقض عليه فأبطل المناداة باسمه في جميع كنائس ابرشيّته فثارت من ثم الاحن والفتن بين الشرقيين والغربيين وترافعوا الى المحاكم المدنيّة فاعتُقل البطريرك واساقفته في السجن ولم يُفرج عنهم حتى دفعوا زهاء ألفي ليرة رشوةً. امّا التكريتيّون فتمادوا في الحقد والضغينة على البطريرك حتى وفاته. وما لبث ان مات المفريان ايضاً في تشرين الثاني ٨٨٣ وخدم احدى عشرة سنة

٥٢ ﴿اثناسيوس الاوّل﴾ وُلد في تكريت وتلقّى العلوم في دير بالرها ورُقّي الى المفريانيّة في آمد يوم الاربعا ٨ شباط ٨٨٧ بوضع يد البطريرك ثاودسيوس (٨٨٧—٨٩٠) وهو اليوم الرابع لرسامته بطريركاً. وسرّ السريان قاطبةً بالاتفاق والاتحاد وخلع والي آمد على كلّ من البطريرك والمفريان ثوباً ملكيّاً فاخراً

وتجدّدت اذ ذاك المجادلة بين الاساقفة الشرقيين والغربيين في مسئلة الصلاة كسطل معصل منهم (١ فاصرّ اهالي بلدة حَصَن بتكريت على عنادهم واستحضروا الراهب زبينا تلميذ يوحنا الخامس البطريرك ونصبوهُ بطريركاً دخيلاً وهذا البطريرك نصب لهم مطراناً اسمه قَرْعا وفرعا رسم اسقفاً للموصل يقال له برنصيحا الفصيح تلميذ موسى بركيفا المشهور († ٨٣٣) وحاول زبينا ان يخطف احدى كنائس التكريتيين ويجعلها مركزاً لهُ فلم يتوفّق. امّا اثناسيوس المفريان فحلّت وفاتهُ يوم الاثنين ١٧ كانون الاوّل ٩٠٤ ودُفن في تكريت وترمّل الكرسي بعده ثمانية اعوام

٥٣ ﴿توما الثالث﴾ قصد جبل الرها في عنفوان شبابه واعتكف فيه زماناً حتى استدعاه البطريرك يوحنا السادس (٩١٠—٩٢٢) وقلّده مفريانيّة المشرق عام ٩١٢

١) اطلب المشرق (٢١ [١٩٢٣] : ٥٠٥)

ولم تكد تمرّ على رئاسته شهور اربعة حتى عاجلتهُ المنيّة ودُفن في كنيسة آحو دامه بتكريت

وكان عدد اليونان يومئذٍ قد ازداد في بغداد فارسل اليهم ايليّا بطريركهم الانطاكي اسقفاً اسمه يانّي فعارضهُ ابرهيم جاثليق النسطرة وسأل وزير بغداد ان يأمره بالعودة الى وطنه مدّعياً انهُ يونانيّ واليونان يخالفون المسلمين دينيًّا ومدنيًّا فقال له الوزير: «ان النصارى في البغض للمسلمين هم على حدّ سوى» فسكت الجاثليق زماناً ثم استأنف الدعوى واستحضر البطريرك ايليّا عام ٩١٤ الى بغداد واراده على رقم صكّ يصرّح فيهِ بان لا حقّ لهُ ان يقيم جاثليقاً او مطراناً للملكيّين في بغداد بل لهُ اذا دعت الحاجة ان يرسل اليهم تارةً فأخرى اسقفاً ليتمهّد امورهم ويعود الى وطنهِ (لها بقيّة)

شعراء النصرانيّة بعد الاسلام

شعراء الدولة الاموية (تابع)

للاب لويس شيخو اليسوعي

٥٠ اعشى بني ابي ربيعة

﴿اصلهُ ونسبهُ﴾ كان هذا الأعشى معاصراً الأعشى تغلب يشبههُ في دينهِ وانتمائهِ الى الدولة الاموية. اسمهُ عبدالله بن خارجة بن حبيب بن قيس بن عمرو بن حارثة بن ابي ربيعة بن ذهل بن شيبان. وقد عُرف باعشى ربيعة او اعشى بني ابي ربيعة. وابو ربيعة احد اجدادهِ عُرف بالزّدلف قال ابن دريد في الاشتقاق (ص ٢١٦): «سُمّي المزدلف لانهُ قال لقومهِ وهو في حرب: ازدلفوا قِيدَ رمحي اي اقتربوا. وانتماؤهُ الى بني